Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ اصرف عملاءك يا سيد لارتيغ. فقد حدث التباس في الأمر لا تدع أحداً يدخل مكتبي في غيابي. السيد الزائر سينتظرني هنا.

أخذ برازفيل قبعته وعصاه وتناول معطفه من يد لوبين وخرج.

أغلق لوبين الباب وراءه وعاد يقول في نفسه: مع اطيب التحيات يا سيد برازفيل. كان تصرفك صحيحاً تماماً. والآن ارفع رأسك يا لوبين.. لقد كنت فعلاً بطل الأخلاق المداسة. كن فخوراً بعملك. تمدد الآن ونم. لقد كسبت المعركة بجدارة.

***

عندما عاد برازفيل إلى مكتبه وجد لوبين يغط في نوم عميق فهزه من كتفه ليوقظه.

فتح لوبين عينيه وسأله · تم كل شيء؟

ـ نعم. قرار العفو سيوقع قريباً، وهذا هو الوعد المكتوب.

ـ والأربعين ألف فرنك؟

ـ هذا شيك بالمبلغ.

ـ حسناً. لم يبق سوى أن اشكرك يا سيد.

ـ والرسائل؟

ـ سأعيدها إليك وفق الشروط المذكورة ولكن يشرفني الآن وكدليل على الاعتراف بجميلك أن اسلمك الرسائل التي كنت سأرسلها إلى الصحف.

ـ اوه.. أهي معك حقاً؟